

صدمت عندما وجدت اسمي على القائمة السوداء

حوار أجراه: محمد علي المهدي

الدكتور سيف بن علي الحجري رجل عصامي اعتمد على نفسه منذ الصغر، حيث جاء إلى قطر في أواسط الستينيات من القرن الماضي ضمن بعثة طلابية دراسية من سلطنة عمان، ومكثت في القسم الداخلي وأحب قطر وعاش فيها وتعلم في مدارسها وجامعتها، ولعب لأندية وكان أحد أفراد منتخب قطر في جيله الذهبي، وحصل على الجنسية القطرية، ثم درس في جامعة قطر وتخرج منها، وغادر لأمريكا، وذلك من أجل نيل الماجستير والدكتوراه، وبعد العودة درس الطلاب في الجامعة، وعشق الطبيعة والحياة البيئية وكرس نفسه لخدمتها من خلال تأسيسه لمركز أصدقاء البيئة والعمل به (25) عاما وأخيرًا حصر الرحال في مركز أصدقاء الطبيعة، أسهم في إنشاء معهد النور للكفوفين، وحصل على (4) براءات اختراع في مجال الإعاقة، وتقلد عدة مناصب، وكان رئيس مجلس أمناء أكاديمية قطر للموسيقى وأوكسترا قطر الفهارمونية أشرف على تأسيس المدينة التعليمية، وكرم بوسام من قبل رئيس جمهورية السودان عمر حسن البشير، وتم اختياره سفيراً للأمم المتحدة والمسؤولية الاجتماعية.

سأبذل قصارى جهدي من أجل تحقيق الحلم الأخضر 2022 لادي عين لها القدرة على اكتشاف الجماليات



د. الحجري يتحدث للزميل محمد المهدي

تحدث الدكتور سيف بن علي الحجري عن ولادته قائلاً: أنا من أصول عمانية ولدت في عام 1952 بمسقط، وغادرتها وأنا صغير إلى زنجبار وتزانيا وعشت مع والدي هناك وتعرفت عليها وكانت تابعة لسلطنة عمان وانفصلت وكان آخر حاكم عماني هو جمشيد البوسعيدي، وحصل انقلاب وأنهى حكم السلطين هناك، وكان هناك تطور كبير بفضل العمانيين وكانت مدخل لشرق إفريقيا، ثم استقلت ومع تولي الشيوعية الحكم انهارت البلاد المنطوية.

ثم رجعت إلى عمان ولم تكن هناك في تلك الفترة مدارس في معظم دول المنطقة المدارس كانت قليلة ولا تكفي، ومن حسن حظي أنني حصلت على بعثة دراسية لأول طلبة عمانيين في قطر وذلك في أواسط الستينيات من القرن الماضي، وسكنت في القسم الداخلي وهو عبارة عن سكن للطلاب الوافدين من خارج قطر وكذلك المقيمين في مدن وقرى قطر البعيدة تقود قطر اليوم ولولا القسم الداخلي ما كانت لهم فرص من تكملة تعليمهم، كانت فكرة القسم الداخلي رائدة في تلك الحقبة من الستينيات القرن الماضي وربى الكثير على المهارات الحياتية، كان هناك اعتماد كلي على الذات وتكوين شخصية الفرد من خلال ترتيبه للمكان الذي تعيش فيه غرفتك وسيريك وملاسك وكتيبك والنظافة، وكذلك الانضباط والالتزام الكامل بما عهد النوم والصلاة الدراسة، ومواعيد الأكل في قسم التغذية القريبة منه، وتنوع الأكل وهو صحي كما كانت هناك أنشطة مختلفة، وتعلمنا كيفية التعامل مع الثقافات المختلفة وأتيح لنا فرصة الإبداع.

بدأت أولى محطاتي التعليمية في مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية وتعلمت فيها وبدأت أتأقلم مع الطلاب وأنهل من العلم والمعرفة، وبدأت تظهر بوادر ميولي للرسم وأعشق الفنون باشكالها ولدي عين لها القدرة على اكتشاف الجماليات، وكنت أستخدم القوالب البحرية في عمل تشكيلات جميلة وبشاركت من ضمن فرقة التمثيل وكانت من هواياتي التصوير، ودرست المرحلة الإعدادية في مدرسة قطر الإعدادية، وبعدها التحقت في مدرسة الوحدة الثانوية، وكنت أحب البحر والرحلات البرية والبحرية، ودخلت في فرقة الكشفية وجواله عشيرة الأقصي بالقسم الداخلي، وبشاركت في معسكرات كشفية عديدة، والخلة بالنفس، لأنني كنت نكاح في لوصول للهدف

أهديت 500 حشرة محنطة لمتاحف قطر

العظم المنصر

السوق من الكبار والصغار على الفعاليات المتعددة، وأهمية البيئة وغرس قيم ومبادئ الاهتمام بالطبيعة للأطفال منذ الصغر وتم زرع (30) ألف نبتة وأخذوها معهم، وكذلك زيارة طلاب الجامعات والكليات كل في مجال اختصاصه يعطوننا كيف تؤثر البيئة على مجالهم العلمي.

والتعامل مع المخلفات إعادة استخدام حاجة تركت، والدراسات العليا في علم المياه الجوفية، واستأندت من نادي السد واعتزلت لكرة، وتم تكريمي بإقامة مهرجان اعترالي مع زميلي فيكتور نظيم عام 1983 واللعب مع نادي الزمراك المصري والسد القطري.

وبدأت مرحلة جديدة وتحد آخر من أجل الدراسة العليا ونيل الماجستير في الجيولوجيا تخصص علم المياه الجوفية، حيث إن هذا التخصص نادر ولم يتخصص فيه أي قطري، وتم إيفادي إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1984 م، ودرست اللغة لمدة سنة في توسان باريوزنا، وصادف وجودي هناك وجود حركة نشطة لتدعيم كرة القدم والنهوض بها، وشاركت مع أقوى فريق في المدينة وهو نادي (شارك) ولعبت سنة كاملة وحصلنا على بطولة الولاية في تلك السنة، وقد أنهيت حياتي الرياضية هناك بعد إصابتي بضعف في الرباط الصليبي في آخر مباراة عام 1984، وبعدها انتقلت لكولمبيا وحصلت على قبول في جامعة كارولينا الجنوبية لدراسة الماجستير وكانت الرسالة في (الحوض الجوفي لشبه جزيرة قطر)، ومن ثم أكملت بالعلم أنت ممنوع من السفر لذلك لاغى منتخب قطر محتاجة لكم حيث كانت أول استضافة لقطر لدورة الخليج العربي، وسيتم منحكم درجة وتطبيقية من (كبار الموظفين) بدل السفر للدراسة ورأيت شهري نظير ذلك، لم أفرح بذلك ولكن كنت مصمما على مواصلة الدراسة، وبعد محاولات سمح لي بمواصلة الدراسة (انتساب) وهذا أفرحتي وغيرت التخصص من هندسة إلى بكالوريوس تجارة ودرست سنتين بالقاهرة، وعند افتتاح جامعة قطر قررت الدراسة فيها لكن واجهني عدم وجود تخصص هندسة وكذلك تجارة، فاخترت كلية العلوم دراسة جيولوجيا رئيسي علوم بحار فرعي وتخرجت من جامعة قطر عام 1982 بترتيب جيد جداً، وتم ترشيحي كمعيد بالجامعة فرفض الدكتور عبد الله الكبيسي رئيس الجامعة تعييني بسبب أنني رياضي وكنت هذه صدمة ثانية في حياتي، وقررت التطوع بالتدريس مجاناً وجلست على هذه الحالة لمدة سنتين، وبعد ذلك اقتنعت بترديسي وتجابوب الطلاب معي. وقد أقادنتي القيم الرياضية ولدي التحدي والأصالة والصبر والهدوء وعدم النياس والخلق بالنفس، لأنني كنت نكاح في لوصول للهدف

وكان الأهل ينتظرونه بفارغ الصبر، وقد استفدت كثيراً من الكشافة في تعلم مهارات عديدة، والاعتماد على النفس، والصبر والمثابرة والعيش في الطبيعة. لعبت كرة القدم في نادي الوكرة ثم السد وشاركت في تلك الحقبة مع منتخب قطر في السبعينيات، وبالذات في دورة الخليج الثالثة بالكويت 1974 ودورة الخليج الرابعة في قطر 1976 وحصلنا على المركز الثالث في الدوريتين، وشاركت مع المنتخب في دورات وبطولات عديدة.

وكان لدى العزيمة والإصرار من أجل مواصلة الدراسات العليا في علم المياه الجوفية، واستأندت من نادي السد واعتزلت لكرة، وتم تكريمي بإقامة مهرجان اعترالي مع زميلي فيكتور نظيم عام 1983 واللعب مع نادي الزمراك المصري والسد القطري.

وبدأت مرحلة جديدة وتحد آخر من أجل الدراسة العليا ونيل الماجستير في الجيولوجيا تخصص علم المياه الجوفية، حيث إن هذا التخصص نادر ولم يتخصص فيه أي قطري، وتم إيفادي إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1984 م، ودرست اللغة لمدة سنة في توسان باريوزنا، وصادف وجودي هناك وجود حركة نشطة لتدعيم كرة القدم والنهوض بها، وشاركت مع أقوى فريق في المدينة وهو نادي (شارك) ولعبت سنة كاملة وحصلنا على بطولة الولاية في تلك السنة، وقد أنهيت حياتي الرياضية هناك بعد إصابتي بضعف في الرباط الصليبي في آخر مباراة عام 1984، وبعدها انتقلت لكولمبيا وحصلت على قبول في جامعة كارولينا الجنوبية لدراسة الماجستير وكانت الرسالة في (الحوض الجوفي لشبه جزيرة قطر)، ومن ثم أكملت بالعلم أنت ممنوع من السفر لذلك لاغى منتخب قطر محتاجة لكم حيث كانت أول استضافة لقطر لدورة الخليج العربي، وسيتم منحكم درجة وتطبيقية من (كبار الموظفين) بدل السفر للدراسة ورأيت شهري نظير ذلك، لم أفرح بذلك ولكن كنت مصمما على مواصلة الدراسة، وبعد محاولات سمح لي بمواصلة الدراسة (انتساب) وهذا أفرحتي وغيرت التخصص من هندسة إلى بكالوريوس تجارة ودرست سنتين بالقاهرة، وعند افتتاح جامعة قطر قررت الدراسة فيها لكن واجهني عدم وجود تخصص هندسة وكذلك تجارة، فاخترت كلية العلوم دراسة جيولوجيا رئيسي علوم بحار فرعي وتخرجت من جامعة قطر عام 1982 بترتيب جيد جداً، وتم ترشيحي كمعيد بالجامعة فرفض الدكتور عبد الله الكبيسي رئيس الجامعة تعييني بسبب أنني رياضي وكنت هذه صدمة ثانية في حياتي، وقررت التطوع بالتدريس مجاناً وجلست على هذه الحالة لمدة سنتين، وبعد ذلك اقتنعت بترديسي وتجابوب الطلاب معي. وقد أقادنتي القيم الرياضية ولدي التحدي والأصالة والصبر والهدوء وعدم النياس والخلق بالنفس، لأنني كنت نكاح في لوصول للهدف

وكان الأهل ينتظرونه بفارغ الصبر، وقد استفدت كثيراً من الكشافة في تعلم مهارات عديدة، والاعتماد على النفس، والصبر والمثابرة والعيش في الطبيعة. لعبت كرة القدم في نادي الوكرة ثم السد وشاركت في تلك الحقبة مع منتخب قطر في السبعينيات، وبالذات في دورة الخليج الثالثة بالكويت 1974 ودورة الخليج الرابعة في قطر 1976 وحصلنا على المركز الثالث في الدوريتين، وشاركت مع المنتخب في دورات وبطولات عديدة.

وكان لدى العزيمة والإصرار من أجل مواصلة الدراسات العليا في علم المياه الجوفية، واستأندت من نادي السد واعتزلت لكرة، وتم تكريمي بإقامة مهرجان اعترالي مع زميلي فيكتور نظيم عام 1983 واللعب مع نادي الزمراك المصري والسد القطري.



د. مع صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الأمير الأب رحمه الله

أنا عاشق للطبيعة ساهمت في توثيق نباتات قطر وشجرة من بلادي وطيور قطر

لدينا براءة اختراع خامسة للمكفوفين.. ونحتاج من يدعمنا بعد تركي لمركز أصدقاء البيئة أحسست أن جزءاً من كيائي قد فقدته

تصوير: حسين السيد



د. في مهرجان اعتراله



د. مع سعادة السفير سعد علي هلال المهدي



د. فريق كرة القدم بالقسم الداخلي والسهم بشير إلى الحجري



د. أيام الكشافة



د. تكريم



د. مع الجوهرة السوداء بيليه

اختياري ممثل للأمم المتحدة

لقد تم اختياري من قبل الأمم المتحدة مؤخرًا لكي أكون ضمن الممثلين الذين يقومون بالتبشير لأهداف الأمم المتحدة لـ (17) هدفًا لخدمة الطبيعة، وأيضًا تم اختياري سفيرًا للمسؤولية الاجتماعية، ويتم الاختيار من قبل المنظمات الدولية للنشطاء في قطاع المسؤولية الاجتماعية، الهدف أن هذه المنظومة تخدم أهداف مبادئ المجتمع بشفافية وكذلك المساواة واحترام قضايا البيئة وكذلك التعامل مع قوانين الدولة.

اتحاد المولات طبق الفكرة القطرية

أنا مهتم بالبيئة والطبيعة وأن تصبح قطر كلها خضراء وخالية من التلوث لذلك فكرت بإنشاء مركز أصدقاء الطبيعة في (مجمع مول أزبان) والهدف خدمة قضية من قضايا المجتمع وفكرته كيف نحول أماكن تجمع الناس إلى أماكن توعية وتكون محطة دائمة ومن ثم ننتقل إلى مجتمعات أخرى لأنها ليست محلات بيع بل توعية بقضايا المجتمع عبر الفواتير وأكياس المحلات مثلًا حافظ على الماء وغيرها من التوعية، وهي فكرة رائدة وغير مسبوقة لكي تعرف مرتادي